المجلة العلمية للتربية النوعية والاقتصاد المنزلي

العدد الاول
اكتوبر ٢٠٢٥

إمكانيات الإيبوكسي ودوره في فن التصوير

إعداد

رحاب أحمد عبدالله محمد

معيدة بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة جنوب الوادي

أ.د/ طلعت عبدالمتعال حسن شحاتة

أستاذ التصميم المطبوع بكلية التربية النوعية – جامعة جنوب الوادي، وعميد كلية الفنون بجامعة دلمون للعلوم والتكنولوجيا بالبحرين سابقًا

د/ صفاء علي عبدالهادي

مدرس التصوير بكلية التربية النوعية – جامعة جنوب الوادي

المجلة العلمية للتربية النوعية والاقتصاد المنزلي

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

https://imhe.journals.ekb.eg

١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

مستخلص البحث باللغة العربية:

يشهد فن التصوير تطورًا مستمرًا في المفاهيم والوسائط، حيث لم يعد يقتصر على التعبير الجمالي عبر الخامات التقليدية، بل أصبح ساحة مفتوحة للتجريب والتجديد، سواءً على مستوى الموضوع أو الخامة. ومع هذا التحول، اكتسبت الخامة في الفن التشكيلي المعاصر أبعادًا متعددة، تعكس أفقًا فكريًا مستقبليًا لفنان معاصر بات أكثر تفاعلًا مع مستجدات العصر التكنولوجي، وأصبح التوجه نحو استخدام خامات غير تقليدية يدعم مبدأ التجريب والابتكار في الشكل والمحتوى، ويعزز من حرية التعبير الفني.

في هذا السياق، برزت خامة الإيبوكسي بوصفها وسيطًا معاصرًا يملك من المرونة والخصائص البصرية ، ما يؤهله ليكون أداة فعالة للتعبير في الفن التشكيلي.

يهدف هذا البحث إلى دراسة الإمكانات التشكيلية لخامة الإيبوكسي في فن التصوير ، واستكشاف دورها في إعادة تشكيل العلاقة بين سطح اللوحة التصويرية والخامة، وتوسيع فضاء العمل الفني، بما يتماشى مع تطلعات الفن المعاصر.

الكلمات المفتاحية:

التصوير المعاصر ، الإيبوكسي.

Abstract:

Painting as an art form has witnessed continuous development in both concepts and mediums. It is no longer confined to aesthetic expression through traditional materials, but has become an open field for experimentation and renewal—both in terms of subject matter and material. With this transformation, material in contemporary visual art has gained multiple dimensions, reflecting a futuristic intellectual horizon for the contemporary artist, who is increasingly responsive to the rapid technological developments of the age. The shift towards using non-traditional materials supports the principle of experimentation and innovation in form and content, and reinforces the artist's freedom of expression.

In this context, epoxy has emerged as a contemporary medium with unique flexibility and visual qualities, qualifying it as an effective tool for fine Art.

This research aims to explore the formal and aesthetic potentials of epoxy within contemporary painting practices, and to examine its role in reshaping the relationship between surface and material. It also investigates how epoxy contributes to expanding the spatial and conceptual scope of the artwork, in line with contemporary art's pursuit.

Keywords:

Contemporary Painting _ Epoxy resin

المقدمة:

شهد الفن تحولات جذرية بفضل التقدم العلمي والتكنولوجي ، فقد أتاح هذا التقدم للفنانين استكشاف وسائل تعبير جديدة مبتكرة، مما أدى إلى تنوع الأساليب الفنية وتوسيع آفاق الإبداع ولم يعد الفن مقصوراً على الخامات التقليدية ، بل أصبح يشمل مجموعة واسعة من الوسائط التكنولوجية ، وأصبح الفن يعكس التطورات السريعة في عالمنا المعاصر، حيث يتفاعل الفنانون مع التقنيات الحديثة لتقديم رؤى جديدة ومبتكرة.

ولذلك شهد مجال التصوير المعاصر "تحولات جوهرية في المفاهيم والأساليب، مدفوعةً بتأثير التكنولوجيا والتوجه نحو توظيف خامات جديدة تحمل طاقات تشكيلية ودلالية تتجاوز الأطر التقليدية للعمل الفني. في ظل هذا التطور، لم تعد الخامة عنصرًا ثانويًا أو محايدًا، بل غدت وسيلة تعبيريّة تحمل مضمونًا فكريًا وجماليًا يعكس وعي الفنان المعاصر وتجربته الذاتية" (القرماني، ٢٠٢٢).

وإزداد توجه الفنانين في مجال التصوير نحو مبدأ التجريب بالخامات ، مثل المعادن، والبلاستيك، وغيرها من الخامات الطبيعية والصناعية ، واستكشاف إمكانيات الخامات الجديدة، وتوظيفها في أعمال تتسم بالتجريب والإنفتاح.

والإيبوكسي لم يَعُد استخدامه مقتصرًا على المجالات الصناعية ، بل أصبح خامة تشكيلية توظَّف بوعي إبداعي في الفن المعاصر، نظرًا لما يتمتع به من مرونة في التشكيل، وشفافية بصرية ، وقدرة على خلق مستويات متعددة داخل سطح العمل الفني ، كما يمتاز الإيبوكسي " بإنه يقدم عدداً لا حصر له من الاحتمالات والحلول الفنية، ويدخل في كثير من الصناعات الإبداعية والمبتكره الحديثة، وتظهر استخداماته بشكل أساسي في هندسة وفن الديكور وتشكيل وتجميل الأرضيات وقطع الأثاث، كما يستخدم بمزجه مع مواد وأصباغ لونية أخرى في صنع تشكيلات فنية مبتكرة وإنتاج أعمال نحتية وتشكيلات جمالية وإكسسوارات" (شريف، ٢٠٢٤).

مشكلة البحث Statement of the problem:

بناءً على ما سبق، تسعى الباحثة للإستفادة من الإمكانات التشكيلية لخامة الإيبوكسي في فن التصوير، من خلال تحليل خصائصه ، وإمكاناته التشكيلية ، وطرق توظيفه في إنتاج رؤية تشكيلية تتماشى مع تطلعات فن التصوير المعاصر ، حيث يتيح الإيبوكسي للفنان إمكانات غير مسبوقة يعيد بها تعريف العلاقة بين سطح اللوحة وخامتها، ويفتح المجال لإنتاج أعمال تصويرية تتجاوز المفاهيم التقليدية ، ومن هنا يمكن صياغة سؤال المشكلة على النحو التالي :

كيف يمكن الاستفادة من إمكانيات خامة الإيبوكسي في تنفيذ أعمال تصويرية معاصرة ؟

فرض البحث research Hypothesis :

يفترض البحث أنه :

يمكن الاستفادة من إمكانيات خامة الإيبوكسي في تنفيذ أعمال تصويرية معاصرة ؟

أهداف البحث research Objectives:

يهدف البحث إلى:

الكشف عن إمكانات خامة الإيبوكسي ودوره في فن التصوير

أهمية البحث research Significance:

تأتي أهمية البحث في :

١. السعي نحو التجريب بالخامات المستحدثة في مجال التصوير بما يتماشى مع الفن المعاصر.
٢. التعرف على خامة الإيبوكسي وإمكانياتها التشكيلية والجمالية لها.

حدود البحث research limits:

يقتصر البحث الحالي على :

حدود موضوعية :

١. دراسة وإستعراض خامة الإيبوكسي كوسيط فني داخل الأعمال الفنية المعاصرة

٢. دراسة الإمكانات التشكيلية والجمالية لخامة الإيبوكسي في مجال التصوير التشكيلي

حدود زمانية:

يقتصر البحث على دراسة خامة الإيبوكسي في الأعمال الفنية المعاصرة التي أُنتجت منذ بداية الألفية الثالثة.

منهجية البحث: Research Methodology

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي

الإطار النظري:Theoretical framework

وسوف يتناول البحث المحاور التالية :

أولًا: تحوّلات فن التصوير واتجاهاته التجريبية في الخامات.

ثانيًا: التعريف بخامة الإيبوكسي من حيث خصائصها وتكوينها وأساليب التشكيل.

ثالثًا: دراسة وتحليل توظيف الإيبوكسي في أعمال فنية معاصرة.

رابعًا: تحليل الإمكانات التشكيلية لخامة الإيبوكسي في فن التصوير .

أولًا : تحوّلات فن التصوير المعاصر واتجاهاته التجريبية في الخامات:

شهد الفن تحولات جذرية بفضل التقدّم العلمي ، فقد أتاح هذا التقدّم للفنانين استكشاف وسائل تعبير جديدة مبتكرة، والاتجاه نحو مبدأ التجريب، مما أدى إلى تنوّع الأساليب الفنية وتوسيع آفاق الإبداع ، ولم يعد فن التصوير مقصورًا على الأدوات التقليدية ، بل شمل مجموعة واسعة من الوسائط التكنولوجية ، فـ"إن التقدم العلمي وتعدد الوسائط التكنولوجية قدأثر في تطور الفن ... مما أتاح الفرصة للإبداع والابتكار واستحداث طرق وأساليب جديدة"

(خميس ر.، ٢٠٢٠).

وقد إنعكس هذا التحول بشكل مباشر على الخامة المستخدمة في الفن، إذ" تأثرت الخامات بروح العصر فإختلفت الخامات وتعددت تبعًا لإختلاف العصور والتطورات فكانت نتيجة للنهضة التكنولوجية والتقدم العلمي في شتى المجالات ساعد في إستنباط أشكال جديدة ومتنوعة والفن الحديث لم يكن جديدًا لأن هناك رؤية جديدة للحياة فحسب ، إنما هو كذلك لأن هناك سمة أخرى من سمات العصر وهي الكشف عن خامات جديدة لم توجد من قبل وهذه الخامات الجديدة التي جاءت نتيجة النهضة التكنولوجية الكبيرة ، وساعدت في إستنباط أشكال وهيئات فنية جديدة فالأشكال المعلقة في الهواء والهيئات ذات الفراغات الكثيرة والواجهات الزجاجية أو المعدنية أو الرخامية كلها من وحى الخامات الجديدة التي لم توجد إلا في العصر الحديث" (خميس ح.، ١٩٧٥).

اختيار الفنان للخامة والمعالجات البنائية لها، يعكس رؤيته الفنية ، فقد أصبح التجريب بالخامات في التصوير المعاصر بمثابة الوسيط الذي يربط بين الشكل والمضمون، لذلك أسهم في ظهور حركات وإتجاهات فنية جديدة في فن التصوير ، وكان لظهور الخامات المستحدثة وعدم تقيد الفنان في العصر الحديث بالخامات التقليدية سببًا في سعيه إلى كل ما هو جديد من المواد الصناعية التي قدمتها له التكنولوجيا وإستخدمها كخامات تشكيلية جديدة محاولًا الكشف عن جمالية الخامة وإمكانياتها وتوظيفها داخل العمل الفني، " وخاصة اللدائن الصناعية التي تعد أهم الخامات المستحدثة التي ظهرت من خلال البحث العلمي المتواصل في تصنيع مركبات كيميائية تختلف في تركيبها وخواصها الطبيعية والكيميائية ، والتي توصل إليها الكيميائي في معمله، على صورة جزيئات كيميائية صغيرة الحجم لتكوين جزيئات عملاقة تظهر على شكل ألواح أولدائن إما حرارية تتلدن بالحرارة كالبوليستر الحراري والفيبر جلاس

والبلاستيك والألمنيوم والزجاج والأكريليك و النايلون والسيليكون أو لدائن متصلبة حراريًا (تتصلب بالحرارة) الإيبوكسي الريزن ، والفوم البولي يوريثان ويمكن تشكيلها تحت الضغط والحرارة دون أن تفقد خواصها مع إحتفاظها بشكلها الجديد ، ومنها الشفاف ومنها المعتم، وتتشكل تلك اللدائن بطرق مختلفة حسب نوعها وخواصها" (صالح، ٢٠٢٣)

ويتجه الفنان إلى التجريب بكل الخامات المحيطة به ، فهو يدرس خصائص وإمكانيات الخامة ليصل إلى فهم أكبر؛ ليعينه على تطويعها لفنه وجعلها أكثر قوة في التعبير لأنه من خلال دراسته تلك يعرف متى تكون محققة لشكل أفضل ، ومتى يكون إستخدامها أيسر وأسهل .

"فالخامة تكتسب الصفة الفنية بعد أن تكون يد الفنان قد شكلتها بفعل المهارة الفنية والفكر الفني والجمالي الذي أكسبها ثراء جماليًا نشعر إزاءه بإنفعالات جمالية لا تصل إليها إزاء المادة الخام، والفنان عليه أن يحافظ على الصفات والكيفيات الحسية ليبرز ثراءها الحسي" (إبراهيم، ١٩٧٦).

وفي ظل هذا الإنفتاح على الخامات في الفن ، برزت خامة الإيبوكسي بوصفها أحدى أهم اللدائن المتطورة ، التي تجمع بين الخصائص الفيزيائية والجمالية، وتُعد من أهم الخامات الصناعية التي استخدمت في الفن حيث تتيح للفنان معالجات شكلية معاصرة تتجاوز حدود التقليدية، ومن هنا نقف عند هذه الخامة وتحليل طبيعتها ومكوناتها، للكشف عن إمكاناتها ودورها التعبيري في التصوير المعاصر.

ثانيًا: التعريف بخامة الإيبوكسي من حيث خصائصها وتكوينها وأساليب التشكيل:

أ- مفهوم الإيبوكسي :

الإيبوكسي هو أحد أنواع الراتنجات حيث تعددت أنواعها وأشكالها سواءً الطبيعية أو الصناعية وتعد الطبيعة من أهم مصادرها مثل عصارة نبات الصنوبر والصمغ العربي والمستكة حيث استخدمت هذه الراتينجات في صناعة العطور والمواد الغذائية وتحنيط

الجثث كما توجد بعض الراتينجات المتحجرة والمستخرجة من الأرض وتسمى بالأحجار الكريمة والعنبر هو أشهر مثال عليها شكل (١).

شكل (١) راتنج العنبر ، المصدر :https://alanbatnews.net/article/242110

ويُعد الإيبوكسي هو " أحد أنواع الراتنج الصناعية (الريزن) وهي مادة كيميائية وتعتبر أحد أنواع اللدائن الصلبة الحرارية "البوليمرات" والتي يحدث لها تصلب وتقوى عندما تتعرض للطاقة أو للحرارة فتنتقل من الحالة السائلة إلى الصلبة ، وقد تكون هذه الطاقة عن طريق حرارة أو تفاعل كيميائي أو من خلال التعرض للإشعاع ؛ كالأشعة فوق البنفسجية " (شريف، ٢٠٢٤) .

"وتكون ذات مركبين أساسين: الراتنج (Resin) المصلب (Hardener) ، يتم خلطهما معًا بنسب محددة (١:١ أو ٢:١ أو ٣:١) والذي يحدد نسب الخلط هو المصنع الذى يقوم بتصنيع الإيبوكسى و كل البيانات تكون مدونة على المنتج، للحصول على مركب صلب، حيث إنها مادة شديدة الألتصاق و مقاومة للإحتكاك والمواد الكيميائية سواءً كانت أحماض أو قواعد أو مذيبات، حيث تتشكل طبقة عازلة عند جفافها، تستخدم كطلاء أو مونة أو لاصق أكثر أنواع الإيبوكسى الراتنج إنتاجاً هي الناتجة عن التفاعل بين مادتي إيبكلور هيدرين و Bisphenol ألف الكيميائيتين ، أول محاولة لإنتاجة من هذه المادة كانت في عام ١٩٢٧ بالولايات المتحدة عبر شركة سيبا السويسرية لإنتاج الكيماويات" (john, 1988) .

ب-نسب الخلط :

يُعد الإيبوكسي مركبًا كيميائيًا يتكوَّن من عنصرين أساسيين، يتمثلان في جزئين يُخلطان معًا بنسب ومقادير دقيقة، حيث يكون أحدهما في صورة سائلة، بينما يُعد الآخر مادة مصلِّبة، "يأتي كل نوع من راتنج الإيبوكسي بمصلّب خاص به، وتحدّد الشركة المصنّعة نسبة خلط دقيقة... وغالبًا ما تُذكر النسبة من حيث الحجم أو من حيث الوزن (مثل ١٠٠ جرام من الراتنج إلى ٤٥ جرامًا من المصلّب)... وهذه النسبة هي التي تحدد الكمية التي يجب مزجها لضمان عملية تصلب صحيحة."(Epoxy resin guide, 2024) وتتم عملية التصلب في أقل من ٢٤ ساعة أو أكثر، تبعًا لنوع المنتج والظروف المحيطة.

ج- أنواعه : "مادة الإيبوكسي هي مادة كيمائية وكل شركة تنتج المادة وتطلق عليها إسم مختلف وتُنتج أنواع كثيرة من مادة الإيبوكسي وبعض الشركات تطلق علية (كيما بوكسي) وهناك أنواع كثيرة ومتعددة يطلق عليها (ريزن) ، وفي النهاية تنتج شركات متنوعة المادة بأسماء مختلفة ، وهناك أيضاً الإيبوكسي المرن ، وهو نوع جديد من أنواع الإيبوكسي ريزن وهو يجف سريعا فهو يجمع بين الشفافية والمرونه ويمتص الصدمات ويستخدم بطريقة متنوعة في الأعمال الفنية والحُلي وأعمال الديكور المتنوعة" (محمود، ٢٠٢٣) شكل (٢).

شكل(٢) نوع من أنواع راتنج الإيبوكسي ، المصدر : https://www.sears.com/pro-marine-supplies-crystal-clear-bar-table-top/

د- التلوين : تُعدّ عملية تلوين مادة الإيبوكسي من الجوانب الجمالية الأساسية التي تُسهم في توسيع إمكاناته التشكيلية والبصرية ، وتتنوع طرق التلوين بحسب نوع اللون المستخدم ودرجة

الشفافية أو التعتيم المرغوبة، " مع مراعاة

شرط أساسي يتمثل في ضرورة أن يكون اللون المستخدم غير قائم على وسيط مائي" (محمود، ٢٠٢٣)، أي غير قابل للذوبان في الماء، وذلك لتجنّب تعارضه مع خصائص الإيبوكسي الكيميائية أو إفساد عملية التصلّب.

من أبرز أنواع الألوان المناسبة لتلوين الإيبوكسي:

١. ألوان الزجاج: سواءً الشفافة أو المعتمة، وتُستخدم لتحقيق تأثيرات ضوئية وعمق بصري داخل خامة الإيبوكسي، خاصة في الأعمال الفنية ذات الطابع التجريدي أو التصميمات الدقيقة.

٢. ألوان الزيت: لما تمتاز به من ثبات وقوة التصبّغ، وتُستخدم بكميات صغيرة دون الوسيط الخاص بها للحصول على درجات لونية قوية وتدرجات داخل الريزن.

٣. ألوان الأكاسيد المعدنية: مثل أكسيد الحديد أو النحاس، وتُستخدم غالبًا في الأعمال التي تتطلب تأثيرات ترابية أو ملمسًا معدنيًا ذات بريق لامع، كما أنها مقاومة للضوء.

٤. الصبغات المخصصة للأخشاب: حيث توفر درجات لونية طبيعية ومحايدة، وتُستخدم بكثرة عند دمج الإيبوكسي .

٥. استخدام مساحيق (Pigments & Mica Powders) ألوان المايكا والبيجمنت شكل (١)

شكل (١) ألوان المايكا منها البيجمنت ومنها ذات البريق المعدني

https://mo3edatk.com/collections/

٦. صبغات كحولية، بشرط أن تكون مخصصة للاستخدام مع الريزن، لتحقيق تأثيرات بصرية مثل الترخيم، التمويج، أو الوميض المعدني شكل(٢).

شكل (٢) قطعة إكسسوار مصنوعة من الإيبوكسي وألوان الكحولية الخاصة به
https://www.laboroflovecreations.com/product-page/handmade-resin-pendant-36

إن إختيار نوع اللون وطريقة دمجه داخل الإيبوكسي لا يعتمد فقط على الخصائص الفيزيائية، بل يعتمد أيضًا عل رؤية الفنان الجمالية، ويُسهم في توجيه المتلقي نحو قراءة حسّية وبصرية للعمل الفني.

هـ- طرق تشكيل الإيبوكسي : تتنوع طرق تشكيل مادة الإيبوكسي تبعًا للغرض الفني، ومن أبرزها إستخدام قوالب السيليكون ربر، تُشكّل هذه القوالب بحسب التصميم المطلوب، وتُستخدم لإنتاج أشكال دقيقة ومتكررة، خاصة في الحُلي والأعمال الخزفية والنحتية ، أما طريقة الصبّ الحر، فتعتمد على خاصية الإيبوكسي ، مما يُتيح توجيهه مباشرة فوق الأسطح دون إنسياب عشوائي ، وتُستخدم هذه التقنية لإبتكار تشكيلات غير مقصودة أو هندسية على الأسطح من الخشب أو الزجاج وغيرهم ، وتمنح الفنان حرية تجريبية في تكوين الطبقات و توزيع المادة .

و- خصائص الإيبوكسي الفيزيائية والتشكيلية:

١. الشفافية واللمعان: يتمتع الإيبوكسي بمظهر لامع شفاف، مما يسمح بتكوين تأثيرات بصرية جذابة، ويتيح رؤية الطبقات السفلية بوضوح عند إستخدامه في طبقات فنية متعددة.

٢. الصلابة : بعد التصلّب الكامل، يُصبح الإيبوكسي مادة صلبة مقاومة للإحتكاك والخدش والعوامل البيئية الخارجية.

٣. سهولة التشكيل: يتكيّف الإيبوكسي بسهولة مع أسطح متنوعة مثل الخشب، المعدن، الزجاج، الحجر، والورق، وغيرهم مما يفتح مجالًا واسعًا لتوظيفه في الأعمال الفنية المختلفة.

٤. قابلية التلوين : يمكن دمج الألوان والصبغات والمواد اللامعة بسهولة داخل الإيبوكسي وأيضًا قابلية التلوين فوقه بعد التصلب ، مما يُثري الطابع البصري ويزيد من الابتكار الفني.

٥. إمكانية الصب في طبقات: يُمكن سكب الإيبوكسي في طبقات متتالية دون أن يفقد تماسكه، لعمل مستويات متعددة داخل العمل الفني ، وذلك يساعد على خلق عمق بصري في العمل الفني .

"يعد راتنج الإيبوكسي مادة شائعة في عالم الفن إذ يمكن إستخدامه في صنع قطع فنية رائعة متنوعة " (Mahmoud.El-Saed, 2024) لقد شكّلت بإمكاناتها، وسيطًا تشكيليًا معاصرًا فتح آفاقًا جديدة للتجريب في الفن، إذ أتاحت للفنان تجاوز النمط التقليدي ، والإنفتاح على إمكانات متعددة ، ومن خلال تنوع أساليب التشكيل والتلوين، وتعدد أنواعها، باتت هذه الخامة أكثر حضورًا في ممارسات الفنانين المعاصرين، خاصة أولئك الذين يسعون إلى إعادة تعريف العلاقة بين المادة والفكرة، وبين السطح والفراغ.

وإنطلاقًا من هذا الدور المتصاعد لخامة الإيبوكسي في الفن، يتناول المحور التالي دورها في الفن التشكيلي المعاصر، من خلال إستعراض تجارب فنية إعتمدت عليها كوسيط أساسي، وتحليل كيفية توظيفها في إنتاج رؤى بصرية معاصرة.

ثالثًا: دراسة و تحليل توظيف الإيبوكسي في أعمال فنية معاصرة.

العمل الأول :

(Starling)، ٢٠١٠، (Fred Tomaselli)، كولاج، أكريليك وإيبوكسي على لوح خشبي

٢٠٣سم×٢٠٣سم

المصدر :https://www.jamescohan.com/artists/fred-tomaselli

وصف العمل :

لوحة تصويرية من عمل الفنان (Fred Tomaselli) ، يستلهم من الزخارف

الهندسية وأنواع من الخطوط ليُبدع لوحة
غنية بالتفاصيل ، حيث يوجد طائر يتكون من تتداخل المواد الطبيعية، كالأوراق مع الصور والأوراق المرسومة وفي الخلفية زخارف

هندسية بأحجام وأشكال متنوعه وخطوط من الألوان والورق الملون في صورة عشوائية ، وطبقاتٍ شفافة من الإيبوكسي .

التحليل الفني :

يُجسّد هذا العمل الفني للفنان Fred Tomaselli تفاعلاً بصريًا مركبًا بين الشكل والمحتوى، حيث يتوسط التكوين طائرٌ في وضعية صراخ، مشكَّل بعناية من عناصر مجمعة وملونة من الصور والأوراق تغلفها طبقات الإيبوكسي الشفافة، مما يمنحه بريقًا وبعدًا بصريًا مميزًا ، تمتد خلفية اللوحة إلى فضاء يتناثر فيه عدد من الأشكال النجمية والهندسية التي تتنوع في ألوانها وأحجامها، وتتداخل الخطوط الحمراء المتوهجة في أسفل اللوحة لتمنح إحساسًا بالحركة والطاقة المتدفقة، ، يوظّف الفنان خامة الإيبوكسي هنا ليس فقط للحماية أو اللمعان، بل كوسيط تشكيلي يضيف عمقًا وشفافية، ويُعزز الابتكار في العمل.

العمل الثاني :

الفنانة (Sue Findlay) ، فن تجريدي مستخدمة أحبار وأكريلك ، ايبوكسي على خشب
قطر ٤٥سم
المصدر: https://suefindlaydesigns.com.au/art-shop/wall-art/resin/spiritual-guides-abstract-art /

وصف العمل :

لوحة تجريدية دائرية من الأكريليك على خشب منقوشة بألوان بنفسجية ودرجات من الأزرق وذهبية ، إضافة إلى قطع الكريستال والزجاج وطبقات من الإيبوكسي.

التحليل الفني :

تعكس هذه اللوحة الفنية المصنوعة من الإيبوكسي المزج بين التقنية والخامة ، تظهر الفنانة إتجاهًا واضحًا نحو الفن التجريدي الذي يستند إلى التجريب والتفاعل بين اللون والحركة والخامة.

تعتمد اللوحة إلى شكل دائري ، ويتوزع التكوين حول محور أفقي مركزي، تبرز فيه خطوط عشوائية ذهبية تمتد كالأعصاب أو الجذور مما يخلق إقاع في اللوحة، وكتلة في المنتصف من الكريستالات اللامعة وقطع الزجاج ، هذه الكتلة تقسم اللوحة إلى قسمين متقابلين، مما يخلق توازنًا رغم الحركة في تدريجات الألوان الناتجة من مزج الألوان بخامة الإيبوكسي .

يُقدَّم هذا العمل مثالًا تطبيقيًا على

كيفية توظيف خامة الإيبوكسي في إنتاج لوحة تشكيلية تجريدية، تجمع بين الجمالية البصرية والتجريب في الخامة والتكوين، وتُجسّد الإمكانات التي توفرها خامة الإيبوكسي بقدرته على تشكيل حركة الألوان .

العمل الثالث :

لوحة للفنان (Bruce Riley)**٢٠١٦ ٣٠سم×٣٠سم مستخدمًا** يوريثان و أكريليك، وأصباغ في مياه ، وأصباغ جافة وإيبوكسي.

المصدر:https://www.bruce-riley.com/2016

وصف العمل :

يعتمد الفنان في هذا العمل الفني على إسلوب التدفق للألوان الكحولية في المياه والأصباغ الجافة ومن ثم صب طبقات من الإيبوكسي لإنتاج أعمال تتسم بالتجريدية.

التحليل الفني :

العمل الفني المعروض يُجسّد تجربة بصرية غنيّة تعتمد على توظيف الألوان الكحولية في الماء إلى جانب ألوان جافة وألوان أكريليك مدمجة مع مادة الإيبوكسي ، تكوين العمل يتميز بطابع تجريدي ، حيث تتداخل الألوان الزاهية كالأحمر، الأخضر، والأصفر توحي بعوالم مجهرية أو بيولوجية، مما يمنح العمل بُعدًا بصريًا مشحونًا بالحركة وتوزيع الألوان الساخنة أعلى اللوحة وبعض منها في الأسفل يعطي توازن للعمل.

الطبقات الشفافة من الريزن تعطي بريقًا ولمعانًا يعزز العمق البصري، وتُبرز التفاصيل الدقيقة والانسيابات اللونية.

العمل الرابع :

للفنان(Dustin Yellin) مستخدمًا الإيبوكسي ، ألواح زجاج، ألوان أكريلك ، كولاج

المصدر :https://www.dustinyellin.com/projects/landscapes

وصف العمل :

العمل أقرب إلى منحوتة تصويرية شفافة، حيث أن الفنان (داستن يلين)هو نحات مبتكر وفنان في نيويورك معروف بإبداعاته النحتية الفريدة. يدمج يلين مجموعة من الأجسام والكولاج في الإيبوكسي صنع صناديق بحجم كبير مع طبقات متعددة من الزجاج ودمج مع الإيبوكسي، كل منها يحمل عناصر وأحجام مختلفة من الرسم والكولاج.

التحليل الفني :

العمل الفني المعروض هو قطعة معاصرة ثلاثية الأبعاد منفذة داخل كتلة من الإيبوكسي الشفاف وطبقات من الزجاج، وتُعد مثالًا مبهرًا على الإمكانات التشكيلية التي تتيحها هذه الخامة في عمل مشهد بصري للطبيعة .

هذا العمل قائم على التكوين الطبقي داخل الريزن، حيث تظهر العناصر وكأنها مُعلّقة في الفراغ، ما يمنح العمل عمقًا حقيقيًا يمكن تأمله من عدة زوايا ،ويبرز الاستخدام الذكي للريزن كوسيط بصري، قادر على حفظ العناصر داخل طبقات صافية دون تشويه.

العمل الخامس :

للفنان(Mitch Gobel) ٢٠١٩ ، ١٨٠ × ١٢٠ سم، الإيبوكسي ، وسائط مختلفة على لوح خشب

المصدر :https://www.mitchgobelart.com/art-1

وصف العمل :

هذا العمل يرمز إلى تجسيد مادي لرغبات قلبه، ومرآة لحالته الداخلية، ورؤية كونية

، ويجسد ذلك في إستخدامه للوسائط المختلفة بدمجها مع الإيبوكسي .

التحليل الفني :

هذا العمل الفني يمثل لوحة تجريدية منفذة بخامة الإيبوكسي بتقنية الصبّ الحر، وتُعد تجسيدًا بصريًا للطاقة والانسياب الطبيعي، يعتمد الفنان على التدرجات اللونية الدافئة والمحايدة ، كالذهبي، البني، البيج، والرمادي، متداخلة مع لمسات من الأخضر والبرتقالي ، في تفاعل ديناميكي يبدو وكأنه ناتج عن تدفق طبيعي للمادة، مما يعكس روح التجريب والانسياب الحر في التكوين.

كما تُظهر التفاصيل الدقيقة في الطبقات تأثيرات فريدة من الرغوة، التموج، والتكسيرات ، ما يدل على توظيف متمكن لتفاعلات الإيبوكسي مع الأصباغ، بتقنيات التفاعل الكيميائي أو بإستخدام الحرارة.

رابعًا: تحليل الإمكانات التشكيلية لخامة الإيبوكسي في فن التصوير

يمتاز الإيبوكسي بإمكانات تشكيلية وجمالية تتيح للفنان بناء سطح تصويري غير تقليدي، وتُعزّز من عمق الرؤية وتُحدث تفاعلًا بصريًا مع المشاهد. ومن أبرز هذه الإمكانات :

١) مكّنت الفنان من تجاوز حدود سطح اللوحة التقليدي ، بفضل الشفافية واللمعان والقدرة على التشكيل في مرحلة اللزوجة، فأصبح الإيبوكسي وسيطًا بصريًا مرنًا يُمكّن من خلاله إنتاج لوحات تصويرية غير تقليدية .

٢) إمكانية التشكيل بالصب الحر أو القوالب ، يمكن من خلالها إنتاج أعمال تجمع بين التصوير ومجالات أخرى من الفن ، وبين الحس البصري والملمس المادي.

٣) تمكن الضوء من إختراق سطح الإيبوكسي يخلق تأثيرات ديناميكية، تتغير بتغيّر زاوية الرؤية، ما يضفي طابعًا حيًا ومتفاعلًا على العمل الفني.

٤) التحرر من الشكل التقليدي

للوحةالتصويرية ساعد الإيبوكسي الفنان على تجاوز شكل "اللوحة المسطحة"، باتجاه الأعمال ثلاثية الأبعاد حيث "إمكانية الصب على طبقات متعددة مما تتيح تجسيم العمل عن طريق إمكانية تحقيق البعد الثالث او الرسم على تلك الطبقات لتحقيق بعد الثالث" (طلبة، ٢٠٢٣)

٥) دمج الخامات المختلفة ، حيث يُتيح الإيبوكسي إمكانية دخول مواد غير متجانسة داخله مثل الأخشاب، المعادن، الأقمشة، الأوراق، الكرستال وكسر الزجاج وأي خامة متاحة لما يمتاز من خصائص تلاصقية فريدة ، مما يفتح أفقًا في التجريب لإبتكار أعمال فنية مختلفة.

٦) إمكانية تلوينه بألوان مختلفة منها الشفافة ومنها المعتمة .

وهكذا، يُمكن القول إن إمكانات الإيبوكسي في التصوير تمتد إلى أفقٍ أوسع من التعبير البصري والمفاهيمي، مما يجعل هذه الخامة المعاصرة حاضرة بقوة في تجارب الفنانين الباحثين عن بدائل تتجاوز الأنماط التقليدية للتصوير المعاصر .

خامسًا الدراسات المرتبطة والسابقة:

أ- الدراسات المرتبطة:

١) <u>دراسة مها عبد الرحيم محمود (٢٠٢٣):</u>

"الإمكانات التشكيلية للمزاوجة بين مادة الإيبوكسي والأخشاب كمدخل لإبتكار حُلي خشبية بالإفادة من فلسفة التشكيل في فنون ما بعد الحداثة"

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الإمكانات التشكيلية والجمالية لخامة الأخشاب الطبيعية والصناعية ومادة الإيبوكسي ريزن وكيفية إستحداث أبعاد تشكيلية وجمالية للحلي الخشبية ، والإستفادة من الإمكانات الجمالية والتقنية للدائن بصورها المختلفة في تحقيق

القيم الفنية والتشكيلية للمشغولة الخشبية المعاصرة.

تتفق هذة الدراسة مع البحث الحالي في إيجاد مداخل تجريبية جديدة لإستحداث صياغات وحلول غير تقليدية للمجال باستخدام خامة الإيبوكسي والسعى نحو التجريب والتفكير الإبداعي فى دمج الخامات والمواد.

٢) دراسة aysenur ceren Asmaz 2020

KATMANLARIN ESTETİK ETKİSİ: CAM HEYKELLER

"التأثير الجمالي للطبقات : منحوتات زجاجية"

تهدف الدراسه إلى طبقات الزجاج المستخدمة في إنتاج منحوتات والإنكسارات الضوئية التي تحدث بسبب ترتيب هذه الطبقات ويوفر طبقات الزجاج مجموعة متنوعة من الإمكانات الإبداعية للنحاتين ويمكن إستخدام هذه الإمكانات لإنشاء مجموعة متنوعة من التأثيرات البصرية المرغوبة .

تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في استخدام اسلوب الطبقات للخامة لإنشاء التأثيرات البصرية المرغوبة ووتفق أيضًا في إستغلال شفافية الخامة وتختلف مع البحث الحالي في إختلاف الخامة والمجال حيث يهدف البحث الحالي في الإستفادة من إمكانيات خامة الإيبوكسي وأثره في فن التصوير.

ب- الدراسات السابقة:

١) دراسة "نوف محمد العبد الله السبهان ٢٠١٩"

الإمكانات التشكيلية للخامة الشفافة والمعتمة وتأثير الضوء عليها في إستحداث صياغات تصويرية معاصرة

تهدف الدراسة إلى التعامل مع تكنولوجيا الخامات الشفافة والمعتمة للضوء ،

واستحداث صياغات تصويرية معاصرة من
خلال الإستفادة بالإمكانات التشكيلية للخامات الشفافة والمعتمة وتأثير الضوء عليها .

ارتكزت الدراسة على

إستخدام الخامات الشفافة والمعتمة (أقمشة ، بولي استر ،أكريلك ، أوراق الكانسون..)

تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تنفيذ أعمال تصويرية من خامات شفافة ومعالجتها تشكيلياً وتختلف معه في نوع الخامات حيث يهدف البحث الحالي في إمكانات الإيبوكسي في فن التصوير

٢) دراسة " ياسر سعيد محمد بندراوي ٢٠١٩

"تصميم البعد الثالث لفن التصوير على الزجاج بين النظرية والتطبيق "

تهدف الدراسة إلى وضع منظومة مقترحة للتصميم والتطبيق لتصميم البعد الثالث لفن التصوير على الزجاج بمحاكاه جماليات وأساليب التطبيق بألوان الزيت .

وتتركز الدراسة على ابتكار مجموعة بين الأساليب المستحدثة لتصميم البعد الثالث بمحاكاه جماليات وتطبيق بألوان الزيت من خلال تطوير منظومة التصميم ومايتبعها من آليات للطبيق لفن التصوير على سطح الزجاج .

تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في استحداث مجموعة من الأساليب المبتكرة لتصميم البعد الثالث لفن التصوير وتناول قيم الجمالية لتنوع الخامة.

سادسًا النتائج والتوصيات:

أ-النتائج:

من خلال الدراسة النظرية والتحليلية، تبيّن أن خامة الإيبوكسي تمتلك إمكانات تشكيلية وبصرية واسعة، تُتيح للفنان المعاصر آفاقًا جديدة للتجريب والتعبير تتجاوز التقليدية لفن التصوير، وقد كشف البحث عن قدرة هذه الخامة على توسيع العلاقة بين المادة والضوء، السطح والعمق، الشكل والمحتوى، مما يُعيد تعريف اللوحة التصويرية.

ب-التوصيات:

توصي الباحثة بما يلي:

١) إستمرار البحث في التوليف بين الإيبوكسي والخامات الصناعية والطبيعية كالأخشاب، والمعادن، والأقمشة، بما يعزّز من التنوع الحسي لإنتاج لوحات تصويرية معاصرة.

٢) إيجاد مداخل مختلفة بخامة الإيبوكسي في التصوير والمجالات الأخرى بشكل أوسع ، من خلال إستغلال خواصه مثل الشفافية والتصلب والإنعكاس الضوئي وقدرته على التشكيل ، ويمكن إستخدامها في التصميم الداخلي، مثل وحدات الإضاءة أو الأسطح الجدارية.

٣) الإهتمام بالتقنيات المستحدثة في التعامل مع الإيبوكسي، كالصب الحر والتلوين متعدد الطبقات.

المراجع

أولًا : المراجع العربية

أ- الكتب:

١) **حمدي خميس. (١٩٧٥).**" *التذوق الفني ودور الفنان والمستمتع.*" دار المعارف، القاهرة.

٢) **زكريا إبراهيم.** (١٩٧٦)." *مشكلة الفن*"مكتبة مصر، القاهرة.

ب-الأبحاث والرسائل العلمية:

١) **أبرار جمال مصباح القرماني(٢٠٢٢).**" دراسة المعالجات التشكيلية لراتنج الأيبوكسي وتوظيفها في مشغولات فنية معاصرة".بحث منشور، *بحوث في التربية الفنية والفنون ، جامعة حلوان المجلد(٢٤) العدد(٣) ، ص ٤٥٢ .*

٢) **أميرة قرني قرني طلبة. (٢٠٢٣).**" *الإمكانات التشكيلية للبوليمرات وأثرها في استحداث مشغولات نسجية متعددة الأبعاد*" رسالة ماجستير ، تخصص نسجيات يدوية قسم التربية الفنية – كلية التربية

النوعية جامعة الفيوم ص ١٨٧.

٣) **حصة بنت عبدالكريم بن صالح. (٢٠٢٣).**" الوسائط التشكيلية المستحدثة ودورها في إظهار جماليات العمل الفني".بحث منشور، *مجلة الأكاديمية ، كلية التصاميم والفنون*، جامعة بغداد، عدد١٠٧ صفحة ١٦٦.

٤) **رحاب محمود بدر خميس. (٢٠٢٠).**" التقدم العلمي والتكنولوجي وأثره على تطور فن النحت المعاصر". *مجلة الفنون و العلوم الإنسانية*، صفحة ١٣.

٥) **مها عبد الرحيم محمود (٢٠٢٣):** " الإمكانات التشكيلية للمزاوجة بين مادة الإيبوكسي والأخشاب كمدخل لإبتكار حُلي خشبية بالإفادة من فلسفة التشكيل في فنون ما بعد الحداثة" رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة أسيوط.

٦) **نوف محمد عبدالله (٢٠١٩م):** "الامكانات التشكيلية للخامة الشفافة والمعتمة وتاثير الضوء عليها في استحداث صياغات تصةيرية معاصرة "، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، العدد ١٥

٧) **هبة همام علي شريف. (٢٠٢٤).** "الإيبوكسي كأحد أهم الراتنجات المستحدثة في الفنون التطبيقية والأعمال اليدوية(فن الريزن)". *مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، المجلد (١١)، العدد(٢) جامعة دمياط.*

٨) **ياسر سعيد محمد بندراوي (٢٠١٩)**"تصميم البعد الثالث لفن التصوير على الزجاج بين النظرية والتطبيق" مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية_ جامعة حلوان العدد١٥

ثانيًا : المراجع الأجنبية

1) **john, M. (1988).** *Advanced Composite Mold Making.* New York: Van Nostrand Rein-hold co.

2) **Mahmoud.El-Saed. (2024).** EPOXY IS THE NEW MATERIAL FOR MAKING WOODEN CRAFTS IN THE FIELD OF. *Research Journal Specific Education ;Mansoura University*, p. 15.

3) **Aysenur ceren Asmaz (2020)** :" KATMANLARIN ESTETİK ETKİSİ: CAM HEYKELLER" Arkin University, Kyrenia-Turkish Republic of Northern Cyprus

ثالثًا : المواقع الإلكترونية:

1) https://resinista.blogspot.com/2024/06/epoxy-resin-guide-for-beginners.html
2) https://suefindlaydesigns.com.au/art-shop/wall-art/resin/spiritual-guides-abstract-art/
3) https://www.jamescohan.com/artists/fred-tomaselli
4) https://www.laboroflovecreations.com/product-page/handmade-resin-pendant-36
5) https://mo3edatk.com/collections/
6) https://alanbatnews.net/article/242110
7) https://www.sears.com/pro-marine-supplies-crystal-clear-bar-table-top/
8) https://www.bruce-riley.com/2016
9) https://www.dustinyellin.com/projects/landscapes
10) https://www.mitchgobelart.com/art-1